في حديث الصراحة والوضوح

الرئيس: استكمال الخدمات العامة في مجالات الطرق والكهرباء والتعليم والصحة يحتل الأولوية

إذا غابت رقابة الضمائر.. فإن رقابة الخالق لاتغيب

يجب التخلص من العادات السيئة التي تسيء للشرع والنظام والقانون والقيم الحضارية لشعبنا

ندعو إلى كفالة الفقراء وتيسير الزواج والاسهام في بناء المشاريع التي تنفع الناس

■ إب/سبأ/

التقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ظهر أمس بمقر محافظة إب بالأخوة محافظ محافظة إب وأمين عام المجلس المحلي والعلماء وعدد من الأخوة أعضاء مجلسي النواب والشورى والمشائخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية وممثلي الاحزاب والتنظيمات السياسية.

وفي اللقاء الذي بدئ بآي من الذكر الحكيم تحدث فخامته لأبناء محافظة إب قائلا:أنا سعيد بزيارة محافظة إب واللقاء بكل الفعاليات في المحافظة .شخصيات اجتماعية وعلماء وأعضاء مجلس نواب وشورى ومجالس محلية وقادة الوحدات الادارية والمكاتب التنفيذية الموجودين في المحافظة.

واضاف فخامته: اهنئكم بالمشاريع الموجودة التي تم افتتاحها ، ووضع حجر الأساس لعدد منها ، والتي بلغت قيمتها حوالى ٣٧ مليار ريال هذا إنجاز جيد للمحافظة والمحافظة تستحق مثل هذه المشاريع ، وطموحاتنا كبيرة في كل المحافظات. الناس يطلبون المزيد من المشاريع لكن إن شاء الله حسب الخطط والموازنات العامة وحسب الموارد لن نبخل على كل المحافظات .

وأشار فخامته الى ان استكمال الخدمات العامة في مجال الطرق هي من المشاريع التي نوليها كل اهتمام وكذا الكهرباء والتعليم والصحة العامة هذه اشياء أساسية .. إن شاء الله كما فهمت من المحافظ وفهمت من كل القيادات في المحافظة انها متطلبات موحدة مثل طريق قعطبة إب ، طريق العدين حيس، طريق حبيش،طريق القفر، طريق الشعر ، طريق المنار ، طريق كتاب السدة النادرة ، طريق الصوبة قعطبة.. هذه مشاريع تقريبا مهمة جدا وإن شاء الله تنجز بتعاون كل المخلصين من أبناء المحافظة وكل الجهات الرسمية والمكاتب التنفيذية والوزارات الخدمية ونتطلع للاخوة في الحكومة ان يقوموا بزيارات ميدانية ويتلمسوا كل القضايا و الاحتياجات بحيث تكون الخطط القادمة ملبية للمتطلبات واحتياجات المواطنين .

واردف فخامته قائلا: نحن في الخطة الخمسية الثانية سعينا لاستيعاب متطلبات المحافظات واليوم عندنا جهاز كبير هو السلطة المحلية الذي يرفع الى قيادة المحافظة والى الوزارات الخدمية ووزارة التخطيط كل احتياجات المديريات. وهنا نقول هناك أولوية للطرق واعتقد انها في المقام الاول لانه بالطريق يتوصل الكهرباء بالطريق يتوصل التعليم . بالطريق يتوصل المستشفى بالطريق يتوصل الاتصالات بالطريق يتوصل كل الخدمات ونحن نولي الطريق أهمية وقطعنا شوطا لا باس به شوطا جيدا جدا في كثير من المحافظات الشرقية المهرة ، حضرموت، شبوة ، مارب والجوف .. وطبعا تختلف التضاريس الجغرافية من منطقة الى اخرى هناك مناطق ذات طبيعة جغرافية صعبة ووعرة تساوي تكلفة إنجاز الكيلومتر الواحد فيها من الطريق حوالي تكلفة إنجاز ١٥- ٢٠ كيلو في الصحراء .. تكلفة٩ كيلو في هيجة العبد في الحجرية تصل الى ١٥ مليون دولار هذه الـ ١٥ المليون الدولار اعمل بها في حدود ١٥٠ كيلو في الصحراء .

وقال فخامة الأخ الرئيس: انا كنت منذ يومين في تعز وقمت بزيارات ميدانية لمناطق في الحجرية صعب وصول الخدمات اليها نتيجة الطرق الوعرة ورغم صعوبتها هي كثيفة السكان ويفكرون كيف كانوا يعيشون قبل وجود التعاونيات وكيف كانوا يعيشون ايام التنقل بالحمير والجمال. اليوم كيف وضعهم بالطرق والشق الأولي ولكن نحن مصممون ان نفتح لهم طرقات اسفلتية ، واستطرد فخامته بتذكر الواحد منا العهد الماضي ، وعهد الثورة ويعمل الواحد مقارنة بين من كان يمشي سيارة من تعز الى الراهدة ، ويركب سيارة من الراهدة الى سامع في المواسط حجرية ويرى الفارق ذلك العهد الرجعي وهذا العهد الجديد والذي لم يعرف العهد الرجعي والعهد المتخلف الامامي عليه ان يسير في الطريق الى سامع ويدخل المواسط الحجرية وينتقل إلى هيجة العبد.. هيجة العبد جبال شامخة يشق فيها المسافر قرابة الـ ٩ كيلو مترات فيها صعوبات كثيرة .

واضاف فخامة الأخ الرئيس قائلا: عندنا مناطق جبلية وعرة وصعبة ، والناس الآن كثرت متطلباتهم من قبل ما كان أحد يطلب الطرق من قبل كانت المضخات والحفارات موجودة على باب وزارة الزراعة لا أحد كان يطلبها مجرد ما دخلنا الحفارات حفرنا آبارا ارتوازية وزعنا مضخات . الآن كل الناس تطلب حفارات وتطلب مضخات وتطلب مزيدا من الآبار. كان الناس يكتفون بعشرين لترا بثلاثين لترا من المياه للأسرة الآن ٧٠ الى مائة لتر استهلاك البيت البسيط المياه الجوفية التي كانت مخزونة لآلاف السنين انتزعناها بالمضخات وبكثرة السكان، وقال لذلك اتخذنا قرارا منذ ٤ سنوات بأن نبني الحواجز المائية والكرفانات والسدود وتحقق انجاز جيد جدا في مجال حجز مياه الامطار مثل الكرفان والحواجز المائية والسدود ولدينا الآن أكثر من ٦٠٠ منشاة مائية المنجزة حتى الآن .. في بعض المناطق هطلت الامطار واستعدنا الماء من هذه الحواجز وخزنت المياه وحجزت مياه الامطاروبعض المناطق لا زال الجفاف فيها مستمرا يعني هناك مناطق من أربع سنوات تنقل المياه من مناطق أخرى . الناس لا ترشد استهلاك المياه .. استهلاك غير عادى وكل واحد منكم يهتم بأسرته يعني من يعول خمسة أطفال يشتي لهم علاج ويشتي لهم دواء ويشتي لهم كتاب ويشتي لهم سكن ويشتي لهم ملبس ويشتي لهم دفاء ويشتي لهم دواء ويشتي لهم كل شيء.. احنا في القيادة اسرتنا اليمن كلها ٢٠ مليونا هي الأسرة الكبيرة التي احنا نتحمل مسئوليتها يعني شوف انت تهم بيت واحد كم هم على ٥ اطفال أو ٦ انا همي في ٢٠ مليون وهم الحكومة ٢٠ مليون كيف توصل الدواء وكيف توصل المدرس كيف توصل الكتاب كيف نوجد المياه كيف نضخ المياه كيف نوصل الطاقة الكهربائية كيف نوصل التليفون كيف نوصل كل هذه الخدمات كل الناس تطلبها مثلما انت رب الأسرة كل أطفالك في المناسبات يطلبوا منك ملابس يطلبون منك ماكل يطلبون منك مشرب يطلبوا منك كل شيء .

وقال فخامة الأخ الرئيس: القيادة ليست كرسي يطلع واحد يعتلي عليه .. احناعندنا هم كبير كبير كبير نهتم بالاسرة الكبيرة أسرة اليمن وهي ٢٠ مليونا اوفوق الـ ٢٠ مليونا .. والتعداد قادم إن شاء الله فبدون ما أسمع متطلبات كل واحد يتكلم ويخطب سواء في العدين او في حبيش او في بعدان والقفر والمخادر والسياني، وكل واحد عنده طلبات . احنا عارفين هذه الطلبات مسبقا مياه. كهرباء ومشاريع مياه ومجاري.

وأضاف قائلا: الآن أنجزنا المرحلة الاولى من مشاريع مجاري مدينة إب ، والآن العمل جار في مجاري مدينة يريم . و نريد مجاري في السدة وفي النادرة والقاعدة و جبلة ، وعندنا هموم كبيرة لكن إن شاء الله بتعاون كل المخلصين وكل الرجال الاوفياء خلال الاعوام القادمة نتجاوز الكثير من الاحتياجات وخاصة في المجال الخدمي.

ودعا فخامة الأخ الرئيس فاعلي الخير الى التعاون مع الحكومة في بناء فصول دراسية. وقال انا وجدت تنافسا على بناء المساجد بشكل غير عادي .هذه ظاهرة ايجابية . لكن لها جوانب سلبية.. ابنوا مساجد للصلاة لا للمباهاه وللاستعراض. لأننا نلاحظ بين المسجد والمسجد باب مسجد فالافضل لو عملنا فصلين دراسيين للبنات وفصلنا البنات عن البنين الله سبحانه وتعالى المعبود باق واذا وجدت نية للصلاة صلّ في اي مكان ولكن هناك اولويات . انا شاهدت في القفر اليوم الاول وانا قادم من عتمة طلابا يدرسون تحت الشجرة كنت اتمنى على هؤلاء الذين يبنون مساجد على الخط الرئيسي في الشارع الرئيسي على شارع تعز وعلى شارع يريم وعلى شارع إب لو عملوا فصلين دراسيين لهؤلاء الاطفال . كم يكون من أجر عند الله سبحانه وتعالى ان تقي هؤلاء الشباب او هؤلاء الشابات من حر الشمس وشدة البرودة في الشتاء بدلا من الاستعراض.. هذه الظاهرة ليست في إب ولا في صنعاء بل في كل المحافظات.. وكلها مباهاة انهم يبنون مساجد للعبادة بينما المساجد موجودة. فلماذا لا نبني فصلا دراسيا هنا وهناك. او نعالج مريضا عنده فشل كلوي او نطعم شخصا معدما او نكفل أربع او خمس أسر او نكفل الايتام . كم سيكون الاجر عندالخالق عز وجل.

ويتساءل فخامة الأخ الرئيس قائلا: اين دور العلماء و دور المرشدين والمصلحين في توعية الناس بعمل الخير والابتعاد عن المباهاة والمبالغة والتفاخر بالزواج وغلاء المهور .

وقال: لو ساعدنا الشاب على الزواج كما شرعه الله في كتابه وسنة رسوله لجنبنا ابناءنا الوقوع في الفواحش بدلا من أن نعمل عرسا ونعزم كل رجال القوم مشائخ وضباطا ووزراء والتجار هذه المباهاه . فبدلا من ان نصرف مليونين أو ثلاثة ملايين حق قات ونذبح ٢٠٠ راس او ٣٠٠ راس من الغنم ومن اجل ان يقول الضيف تغدينا اليوم عند الفندم الفلاني أو عند معالي الوزير الفلاني اوالمحافظ الفلاني او الشيخ الفلاني كما يقال يجبي الفين يجبي ثلاث.

وقال فخامة الأخ الرئيس: لماذا لا نعمل حفلة متواضعة كيكة و شاي وكل هذه الفلوس نعالج بها الأمراض.. هذه مباهاة وفساد بل

قمة الفساد هذا هو السرقة للمال العام ، ومن هنا تاتي الرشوة من اين لموظف حكومي ان يصرف ٣ او ٤ملايين او ٥ ملايين ويعمل وليمة للقادة والوزراء والعلماء والمشائخ والتجار.. من اين له ذلك المحافظ معه مرتبه ومدير الناحية معه مرتبه والوزير معه مرتبه من أين هذا المال؟.. اكيد في فساد في رشوة في اختلاس في نهب لاموال الأمة ومستحقاتها أين دور الخطباء واين دور المرشدين اين دورهم ليلعبوا دورا أساسيا في توعية الناس لا نعتقد اننا لسنا بحاجة الى التوعية سواء كنا وزراء او قادة . ما افهمه اننا بحاجة الى توعيه لكبار القوم وليس للاميين كيف نوعي كبار القوم القادة العلماء الوزراء المحافظين أعضاء مجلس النواب أعضاء مجلس الشورى والتجار. نوعيهم بالرفق بالمساكين وكفالة الفقراء والايتام، وتيسير الزواج للمعدمين بحيث لا تكون هناك فاحشة . وقال فخامته عالجوا قضايا اجتماعية داخل البلد قضايا اجتماعية وهامة بدلا من أن تستعرض العضلات في المقيل بمربط قات قدام الناس تدخل والخدام وراءك والعسكري جنبك والسواق وراءك.. ادخل بربطة قات متواضع بين الناس لماذا المباهاه؟..

وقال فخامة الأخ الرئيس: الآن انتشرت الصالات في صنعاء وظاهرة المباهاة هذه ظاهرة الفساد أقول وأخاطب الشعب اليمني واخاطب صنعاء واخاطب الميسورين هذا فساد هذه صالات الفساد هذه صالات نهب المال العام هذه صالات الرشوة هذه صالات التحايل على الاعتمادات في الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية.هذا هو التحايل. وأضاف قائلا: عندما نراكم يا كبار القوم في هذه الصالات تواضعوا للناس احنا ليس بوسعنا مراقبة الناس . الله رقيبكم من السماء وليس نحن لكن الله سبحانه وتعالى رقيب ويمهل ولا يهمل اذا أهملكم سنة او سنتين او ثلاث او اربع لابد ان تحل مصائب .. تواضع واعط لابنك سيارة هادئة وحافظ على سلامة ابنك تواضعوا مواطنين او كمسئولين او كسلطة تواضعوا اعملوا تكافل اجتماعي ابتعدواعن المباهاة والمفاخرة . بالقول اليوم تغدينا عند الشيخ الفلاني كان عازم حوالي ٤ آلاف رجل و حوالي ٢٠ سيارة قات او تغدينا عند القائد الفلاني اوتغدينا عند الوزير الفلاني كل هذه مباهاة تؤدي الى الحقد خاصة بعد الوليمة عندما يتساءل الناس من اين له كل هذا ،وينتهي الأمر بملاعنته وليس بالمجاملة التي كان يسمعها قبل الوليمة ويقولوا شوف السارق ابن السارق ٤ سيارات قات من اين له .

وقال ان ما اتحدث عنه هي حقائق لا تحتاج لتصفيقكم ولا لابتسامتكم وانما بحاجة الى التطبيق والى النقد لست بحاجة لتصفيق أحد ولا بحاجة لان يشكرني احد على هذا الكلام ، وانما اريد من اي شخص يحب أن يشكرني ان يتعاون معي في الاقلاع عن هذه الجريمة وهذا الذنب.. انا أعتبرها جريمة وذنب اقلعوا عن الصالات في صنعاء أعملوها دورا للايتام والفقراء والمساكين وليس لسيارات القات والشراب والعصائر وماء شملان وماء حدة وماء و ماء من اين لكم هذه الفلوس لماذا هذاالبذخ يقولوا الرئيس حاقد علينا ان احنا هكذا الرئيس يحقد علينا بيكرهنا انا لا أحقد على احد ولا أحسد أحدا . فاذا معك مال تصرف به بشكل حسن و سليم وليس بالعبث.

وأشار فخامة الأخ الرئيس الى ان عمر الوحدات الادارية في السلطة المحليةحوالى ٤ سنوات وفي بعض المحافظات حققت نتائج جيدة وممتازة وفي بعض المحافظات لم تعرف الوحدات الادارية واجبها ولا عرفت القانون للأسف الشديد ولم يعقلوا معنى سلطة محلية.

وقال فخامته اعتقد أن بعض اخوتنا في السلطة المحلية يعتبرون السلطة المحلية مثل التعاونيات هذا الفهم قاصر وفهم خاطئ تماما ليست تعاونيات هذه سلطة محلية تعالج قضايا الناس الخدمية والادارية والاجتماعية وكل قضايا المجتمع في داخل الوحدة الادارية حل مشاكل الثأر حل الخصومات إحالتها الى القضاء توجيه الناس إلى الشريعة .. ابتعدوا عن أحكام المحدعش والمربوع والمخموس.. هذا كلام فارغ هذا طغيان.. قودوا الناس الى النيابة العامة . قودوا الناس الى القضاء. ابتعدوا عن التحكيم والتعديل والبنادق عشر بنادق. هذا كلام فارغ هذا خارج عن النظام خارج عن القانون خارج عن الدستور .. الدستور يحدد نيابة عامة ومحاكم قضائية تطبق شرع الله ،وكنا قد تحاورنا مع الجميع عند وضع الدستور وجعلنا الشريعة الإسلامية مصدر جميع القوانين في المادة الثالثة من الدستور.

وقال فخامة الأخ الرئيس: السلطة المحلية مسئولة ومسئوليتها كبيرة وتتعاظم كلما حققت نجاحات باهرة كلما نجحت السلطة المحلية وعرفت واجباتها هذا سيشجعنا أن ناتي بمزيد من الصلاحيات ومزيد من تخفيف المركزية وتخويل الصلاحيات للسلطة المحلية انا كنت اتحدث في تعز منذ يومين مع اخواننا أعضاء مجلس النواب وأعضاء المجالس المحلية في تعز ومع ٧ وزراء موجودين في الرحلة . وقلنا للوزراء انه يجب على الحكومة ان تعطي السلطة المحلية جزءا من الاعتمادات المركزية سواء في وزارات التربية والتعليم او الصحة العامة او المياه او الزراعة كي تتحمل السلطة المحلية المسئولية .. إضافة الى الـ ٣٠٪ المخصصة لها ولمزيد من الصلاحيات للسلطة المحلية . وهناك حوالي ٦٠٪ من المجالس المحلية عرفت القانون معرفة جيدة و حققت نتائج جيدة واشتغلت بشكل جيد .

وأشار فخامته الى ان السلطة المحلية الهدف منها الحد من مشاكل الناس في المديريات والمحافظات بحيث يتم احتواء هذه المشاكل في نطاقها الجغرافي بدلا من تصعيدها الى مركز المحافظة او رئيس الحكومة او رئيس الدولة .

واردف فخامته قائلا: لكن البعض ما يزالون يعملون بعقول مركزية ففي اي مشكلة تواجههم يتجاوزون مدير الناحية و الأمين العام في المديرية وفي المحافظة وياخذ ثور من عند الجزار والى باب الرئاسة او جمل والى بإب دار الرئاسة.

وأضاف: اذهب الى الأمين العام او السلطة المحلية او قائد السلطة المحلية مدير الناحية يحل لك المشكلة لأنه عند ما تصل الى عندي انا اقول الأخ محافظ المحافظة للاطلاع على مشكلة المذكور وحل مشكلته . فاذا لماذا تاتي الى عندي عندك مشكلة أمنية أذهب الى وزير الداخلية لماذا تتعب البقر وتذبحهن في شارع الستين امام باب دار الرئاسة خلي قيمة الثور لأولادك .. اقلعوا عن هذا الطبع يقولوا الطبع غلب التطبع عادة غير حضارية وعادة سيئة الاجانب داخلين دار الرئاسة السفراء داخلين دار الرئاسة الوفود داخلين دار الرئاسة وهم بالبقر في باب الرئاسة هذه ليست ظاهرة حضارية .. إذا فلماذا تعلمنا ونشرنا الجامعات واعتمدنا المرشدين والخطباء وعملنا مؤسسات بعد هذا كله تاخذ ثور والى باب دار الرئاسة . امام الوفود داخل دار الرئاسة هذا اوروبي وهذا اجنبي وهذا عربي وانت والثور بباب الرئاسة واحد ذبح وواحد يذبح وبعضهم ما يذبح فقط يستاجره من الجزار بخمسة الاف هذه ظواهر يجب ان نقلع عنها ونتجنبها تماما يجب ان نقلع عنها سواء كنا متعلمين او أميين يجب ان تقلعوا عن هذه العادات السيئة ونتعامل تعاملا حضاريا تعامل مع النظام مع القانون مع الحوار ابتعد عن الخصومات لا تستخدم القوة استخدم الحوار استخدم لغة الحوار لغة التفاهم ابتعد عن القوة والعصبية فاذا ارتكبت اليوم جريمة قتل وانت في حالة عصبية مع خصمك قتلته او قتلك تصبح يوم ثاني وانت نادم على هذه الجريمة لماذا لا تستخدم العقل وتهدئ أعصابك وتستخدم الحوار ولن تكون نادما ولن تكون خاسرا.

وكان الأخ محافظ محافظة إب قد القى كلمة رحب في مستهلها بزيارة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الى المحافظة والتي تاتي تجسيدا لحرصه المستمر على القيام بزيارات ميدانية الى مختلف مديريات ومحافظات الجمهورية لتفقد أحوال المواطنين وتلمس همومهم ومشكلاتهم والاطلاع على احتياجاتهم من المشاريع الخدمية والتنموية.. مشيرا الى انه بفضل رعاية فخامة الأخ الرئيس وتوجيهاته السديدة تنعم اليوم محافظة إب بالعديد من المشاريع الهامة والتي تفضل فخامة الأخ الرئيس اليوم بافتتاح وتدشين ووضع حجر الأساس لها والبالغ عددها ٣٩٥ مشروعا وبتكلفة اجمالية تبلغ ٣٧ مليارا و٥٧١ مليونا و٧٠٢ الف و٨١٥ ريالا في شتى مجالات الحياة.. وهي الانجازات التي تعتبر شواهد حية على عظمة هذه المرحلة الزاخرة بالعطاء والإنجاز والبعيدة عن الشعارات الزائفة والمزايدة.

وتطرق المحافظ الى جوانب التطور والنهضة والأمن والاستقرار التي تعيشها محافظة إب وما تحقق فيها من مشروعات وإنجازات مختلفة في شتى المجالات اضافة الى ما يجري تنفيذه من مشاريع خدمية وتنموية في مختلف القطاعات حاليا، ونوه الى ما شهده اليمن من إنجازات استراتيجية عملاقة منذ انتخاب فخامة الأخ الرئيس نقلت اليمن من مرحلة الصراعات ومن جهل مظلم وعصبية مقيتة وعزلة الى تلاحم وطني وأمن واستقرار وبناء الانسان وتحقيق نهضة تنموية شاملة في البلاد في مختلف المجالات. والى المكانة المرموقة التي تبوأها اليمن بين دول وشعوب العالم.

كما أشار الأخ المحافظ الى حكمة فخامة الرئيس في استرجاع ارخبيل حنيش وترسيم الحدود البرية مع الشقيقتين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية.إضافة الى حكمته في التعامل مع قضايا الارهاب المحلية والتحاور مع المغرر بهم. نالت احترام واعجاب العالم، واستعرض الأثر الكبير للدور الذي يلعبه فخامة الأخ الرئيس على المستوى الاقليمي والدولي من اجل ترسيخ السلام في المنطقة والعالم خاصة ما يتعلق بقضيتي الصراع العربي الاسرائيلي، وإعادة الأمن والاستقرار الى العراق الشقيق. حيث احتضنت اليمن العديد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية ابرزها مؤتمر الديمقراطيات الناشئة ، ومؤتمر رابطة مجالس الشيوخ في الوطن العربي وافريقيا والمؤتمر الاقليمي للطاقة المتجددة وغيرها من المؤتمرات التي تعكس بجلاء الاحترام والتقدير الكبيرين اللذين تحظى بهما اليمن في المجتمع الدولي، ونوه محافظ محافظة إب الى ان مشاركة فخامة الأخ رئيس الجمهورية الفاعلة في قمة الدول الثماني الصناعية الكبرى قد اكسبت بلادنا وزنا أكبر وصوتا مسموعا وزادتها مكانة وتاثيرا كبيرا لدى الدول الكبرى المشاركة في تلك القمة.